العاصي قال اصحابنا ولست المعصية ولا الطاعة علة
الثواب ولا نافيهما اما زيان عليهما خلافا للمعتزلة وله تعالى
ضراي ايلام اطفال الدور والبهم بضم الباء وسكون الجيم
جمع بهما اي الدواب غير الناطقة اي له تعالى ان يؤلم الاطفال
والدواب في الآخرة اما في الدنيا فنحن نشاهد ما يتألم به
من لا ذنب له من الاطفال والدواب وذلك عدل منه
تعالى لتصرفه في ملكه بما يريد وفي ذلك حكم لكنه لا يقع ذلك منه
في الآخرة اذ لم يرد ايلام الاطفال والدواب في غير قصاص
والاصل عدمه أما في القصاص فلخبر لتؤدن الحقوق
الى اهلها يوم القيمة حتى يقاد للجماء من القرناء رواه مسلم وقال ليقتص الخلق بعضهم من بعض حتى
للجماء من القرناء وحتى للذرة من الذرة وقال ليختصمن كل
شيء يوم القيمة حتى الشاتان فيما انتطحتا وقضية هذه
الاخبار انه لا يتوقف القصاص يوم القيمة على التكليف والتمييز
فيقتص من طفل لطفل وغير مميز لمميز وصفه تعالى بالظلم
اي بمنع صدور الظلم منه عقلا وسمعا اما العقل
فلأن الظلم انما يعرف بالنهي عنه ولا يتصور في افعاله

ما

ما ينهى عنه اذ لا يتصور له ناه لان العالم خلقه وملكه
ولا ظلم في تصرف المالك في ملكه ولانه وضع الشيء في غير
موضعه وذلك مستحيل على المحيط بكل شيء علما واما السمع
فلما لا يحصى من الآيات والاخبار كقوله تعالى ان الله لا يظلم
مثقال ذرة هو الذي يرزق اي لغيره تعالى كما قال تعالى
ان الله هو الرزاق لغيره وقالت المعتزلة من حصل له
الرزق بتعب فرازق نفسه او لا بتعب فالله الرزاق له
ثم الرزق بمعنى المرزوق عندنا ما حصل به النفع
للمملوك في التغذي وغيره ولو كان محرما بغصب او غيره
اي يطلق على الحرام كالحلال لحصول النفع بهما جميعا خلافا
لقول المعتزلة ان الحرام لا يسمى رزقا فلزمهم ان المتغذي
طول عمره بالحرام لم يرزقه الله تعالى وهو مخالف لقوله تعالى
وما من دابة في الارض الا على الله رزقها والبر تعالى ما
اخبر انه يراه في الموقف ذو الايمان وصاحب المقام في الجنان
اي يجب الايمان برؤية المؤمنين له تعالى يوم القيمة كما
هو مذهب أهل السنة فقد بينت جملة احاديث
ان الرؤية تقع في الموقف وفي الجنة والناس فيها
متفاوتون فأعلاهم من ينظر اليه كل يوم مرتين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)